الأرجوزة المئية

في ذكر حال أشرف البرية

للعلامة ابن أبي العز الحنفي

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ

قوبلت على ثلاث نسخ خطية

بسم الله الرحمن الرحيم

١- الحمدُ للّٰهِ القَدِيمِ البَارِي

ثُمَّ صَلاتُهُ عَلَى المختَارِ

٢- وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ

مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الفُصُولِ

٣- مولِدُهُ في عاشِرِ الفَضِيلِ

ربيعٍ الأَوَّلِ عامَ الفِيلِ

٤- لكنَّما المشهُورُ ثَانِي عَشْرِه

في يَوْمِ الاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

٥- ووَافَقَ العشرينَ من نَيْسانَا

وقَبلَهُ حَيْنُ أبيهِ حانَا

٦- وبعدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا

جاءتْ به مُرْضِعُهُ سَلِيمَا

٧- حليمةٌ لأُمِّهِ وعَادَتْ

بِهِ لأَهْلِهَا كَمَا أَرادَتْ

٨- فبَعْدَ شَهْرينِ انْشِقاقُ بَطْنِه

وقِيلَ بعدَ أَرْبعٍ مِن سِنِّهِ

٩- وبعدَ ستٍّ معَ شهرٍ جَائِي

وفاةُ أُمِّهِ عَلَى الأَبْواءِ

١٠- وجدُّهُ للأبِ عبدُ المطَّلِبْ

بعدَ ثمانٍ ماتَ من غَيْرِ كَذِبْ

١١- ثُمَّ أبو طالبٍ العَمُّ كَفَلْ

خِدْمَتَهُ ثُمَّ إلى الشَّامِ رَحَلْ

١٢- وذاكَ بعدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرْ

وكانَ من أَمْرِ بَحِيرَا مَا اشْتَهَرْ

١٣- وَسَارَنحوَالشَّامِأَشْرفُالوَرَى

فِي عَامِ خَمْسةٍ وعشرينَ اذْكُرَا

١٤- لأُمِّنَا خَدِيجةٍ مُتَّجِرَا

وَعَادَ فيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا

١٥- فكانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا

وبعدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا

١٦- وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلا إِبْرَاهِيمْ

فَالأَوَّلُ القاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمْ

١٧- وزينَبٌ رُقَيَّةٌ وفَاطِمَهْ

وأُمُّ كُلْثومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ

١٨- والطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عبدُ اللهِ

وَقيلَ كلٌّ اسمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

١٩- والكلُّ في حَياته ذَاقُوا الحِمَامْ

وَبَعْدَهُ فاطمةٌ بِنِصْفِ عَامْ

٢٠- وبعدَ خمسٍ وثَلاثينَ حَضَرْ

بُنْيانَ بيتِ اللهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ

٢١- وحكَّمُوهُ ورَضُوا بِما حَكَمْ

في وَضْعِ ذَاكَ الحجَرِ الأَسْوَدِ ثَمْ

٢٢- وبَعْدَ عَامِ أَرْبعينَ أُرْسِلا

في يَوْمِ الاثنين يَقِينًا فَانْقُلا

٢٣- في رَمَضَانَ أو ربيعِ الأَوَّلِ

وسُورةُ اقْرَأْ أَوَّلُ المُنَزَّلِ

٢٤- ثمَّ الوُضُوءَ والصلاةَ علَّمَهْ

جبريلُ وَهْيَ ركعتَانِ مُحْكَمَهْ

٢٥- ثمَّ مَضَتْ عشرُونَ يومًا كَامِلَهْ

فرَمَتِ الجنَّ نجومٌ هَائِلَهْ

٢٦- ثمَّ دعا في أَرْبَعِ الأَعْوَامِ

بالأَمْرِ جَهْرةً إِلى الإِسْلامِ

٢٧- ورَابِعٌ من النِّسَا واثْنَا عَشَرْ

من الرِّجَال الصَّحْبِ كلٌّ قَدْ هَجَرْ

٢٨- إلى بلادِ الحُبْشِ في خَامِسِ عَامْ

وفيه عادوا ثم عَادُوا لا مَلامْ

٢٩- ثَلاثَةٌ هُمْ وثَمانُونَ رَجُلْ

وَمَعْهُمُ جَمَاعَةٌ حتّى كَمُلْ

٣٠- وَهُنَّ عَشْرٌ وثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ

أَسْلَمَ في السَّادِسِ حَمْزةُ الأَسَدْ

٣١- وَبَعْدَ تِسْعٍ مِن سِنِيْ رِسَالَتِهْ
مَـاتَ أَبُـو طَالِـبَ ذُو كَفَالَتِهْ

٣٢- وبعـدَهُ خَدِيجَةُ تُوُفِّيَتْ
مِـنْ بعـدِ أَيَّـامٍ ثلاثـةٍ مَضَتْ

٣٣- وبعدَ خَمسينَ ورُبْعٍ أَسْلَمَا
جِنُّ نَصِيبِينَ وعَـادُوا فَاعْلَمَا

٣٤- ثمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ
فِي رَمَضَـانَ ثُـمَّ كَـانَ بَعْـدَهُ

٣٥- عقدُ ابنةِ الصّدِّيقِ فِي شَوَّالِ
وبـعْـدَ خَـمْـسِـينَ وَعَـامٍ تَـالِ

٣٦- أُسْرِيْ بِهِ والصَّلواتُ فُرِضَتْ

خمساً بِخمسينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

٣٧- والبَيْعةُ الأُولَى مَعَ اثْني عَشَرَا

مِنْ أَهْلِ طَيْبةٍ كَما قَدْ ذُكِرَا

٣٨- وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى

سبعونَ في المَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا

٣٩- مِنْ طَيْبةٍ فَبايَعُوا ثُمَّ هَجَرْ

مكةَ يوْمَ اثْنَيْن مِنْ شَهْرِ صَفَرْ

٤٠- فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا

إِذْ كَمَّل الثَّلاثَ والخَمْسِينَا

٤١- فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ ودامَ فِيهَا

عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلاً نَحْكِيهَا

٤٢- أَكْمَلَ فِي الأُولى صَلاةَ الحَضَرِ

مِنْ بَعْدِ مَا جمَّعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي

٤٣- ثمَّ بَنَى المسجِدَ فِي قُبَاءِ

وَمسجِدَ المدِينَةِ الغَرَّاءِ

٤٤- ثمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِه مَسَاكِنَهْ

ثُمَّ أَتَى مِنْ بعدُ فِي هَذِيْ السَّنَهْ

٤٥- أقلُّ مِنْ نِصفِ الَّذِينَ سَافَرُوا

إلى بلادِ الحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا

٤٦- وفيهِ آخَى أَشْرَفُ الأَخْيارِ

بَيْنَ المهاجِرِينَ والأَنْصَارِ

٤٧- ثمَّ بَنَى بابنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ

وَشَرَعَ الأَذَانَ فَاقْتَدِي بِهِ

٤٨- وَغَزْوَةُ الأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرْ

هَذَا وفِي الثَّانيةِ الغَزْوُ اشْتَهَرْ

٤٩- إلى بُوَاطٍ ثُمَّ بَدْرٍ ووَجَبْ

تَحَوُّلُ القِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ

٥٠- مِنْ بَعْدِ ذِي العُشَيْرِيَا إِخْوَانِي

وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانِ

٥١- وَالْغَزْوَةُ الكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

٥٢- ووَجَبتْ فِيهِ زَكَاةُ الفِطْرِ
مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ

٥٣- وفِي زكاةِ المالِ خُلْفٌ فَادْرِ
وماتَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ البَرِّ

٥٤- رُقَيَّةٌ قبلَ رُجوعِ السَّفْرِ
زوجةُ عثمانَ وعُرْسُ الطُّهرِ

٥٥- فاطمةٍ عَلَى عليٍّ القَدْرِ
وأَسْلَمَ العَبَّاسُ بَعْدَ الأَسْرِ

٥٦- وَقَيْنُقَاعُ غَزْوُهُمْ فِي الإِثْرِ
وَبَعْدُ ضَحًّى يومَ عيدِ النَّحْرِ

٥٧- وغَزْوةُ السَّوِيقِ ثُمَّ قَرْقَرَهْ
وَالغَزوُ فِي الثَّالثةِ المشْتَهِرَهْ

٥٨- فِي غَطَفانَ وبَنِي سُلَيْمِ
وأُمُّ كُلْثُومَ ابنةُ الكَرِيمِ

٥٩- زوَّجَ عثمانَ بها وَخَصَّهْ
ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَهْ

٦٠- وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إِلى أُحُد
فِي شَهْرِ شوَّالٍ وَحَمْراءِ الأَسَد

٦١- والخَمْرُ حُرِّمتْ يقيناً فاسْمَعَنْ

هذا وفيها وُلِدَ السِّبْطُ الحسَنْ

٦٢- وكانَ في الرَّابِعةِ الغزوُ إلى

بني النَّضِيرِ في رَبِيعٍ أوَّلا

٦٣- وَبَعْدُ موتُ زينبَ المقدَّمهْ

وبعدَهُ نكاحُ أمِّ سلَمهْ

٦٤- وبنتِ جَحْشٍ ثمَّ بَدْرِ الموعِدِ

وبَعْدَها الأَحْزابُ فَاسْمَعْ واعْدُدِ

٦٥- ثمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وفِيهِمَا

خُلْفٌ وفي ذَاتِ الرِّقَاعِ عُلِّمَا

٦٦- كيفَ صلاةُ الخوْفِ والقَصْرُ نُمِي

وآيـــةُ الحِـــجَـــابِ والـتَّـيَـمُّـمِ

٦٧- قيلَ ورَجْمُهُ اليَهُودِيَّيْنِ

ومَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الحُسَيْنِ

٦٨- وكانَ في الخامِسةِ اسْمَعْ وَثِقِ

الإفكُ في غَزْوِ بَنِي المصْطَلِقِ

٦٩- وَدُومَةُ الجَنْدَلِ قَبْلُ وحَصَلْ

عَقْدُ ابنةِ الحارثِ بَعْدُ وَاتَّصَلْ

٧٠- وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الخَامِسَهْ

ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءَ السَّادِسَهْ

٧١- وبعدَهُ اسْتَسْقَاؤُه وذُو قَرَدْ

وَصُـدَّ عن عُـمْـرتِـهِ لَمَّـا قَصَدْ

٧٢- وبَيْعةُ الرِّضْوانِ أَوَّلْ وَبنَى

فِـيـهـا بِـرَيْـحَـانَـةَ هَـذا بُـيِّـنَـا

٧٣- وفُرِضَ الحجُّ بخُلْفٍ فاسْمَعَهْ

وَكَـانَ فَتْحُ خَيْبرٍ فِي السَّابِعَهْ

٧٤- وَحَظْرُ لَحْمِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّهْ

فِـيـهَـا ومُـتْـعـةِ الـنِّـسَـا الـرَّدِيَّـهْ

٧٥- ثُمَّ عَلى أُمِّ حَبِيبةٍ عَقَدْ

وَمَـهْـرَهَـا عَـنْـهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ

٧٦- وسُمَّ في شَاةٍ بِها هَدِيَّهْ
ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ

٧٧- ثم أَتَتْ وَمَنْ بَقِيْ مُهَاجِرا
وَعَقْدُ ميمونةَ كَانَ الآَخِرَا

٧٨- وَقَبْلُ إسلامُ أبي هُرَيْرَهْ
وَبَعْدُ عُمْرَةُ القَضَا الشَّهِيرَهْ

٧٩- وَالرُّسْلَ في المُحَرَّمِ المُحَرَّمِ
أَرْسَلَهُمْ إِلى المُلُوكِ فَاعْلَمِ

٨٠- وَأُهْدِيتْ مَارِيةُ القِبْطِيَّهْ
فِيهِ وفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ

٨١- لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَام
قَدْ كَانَ فَتْحُ البلَدِ الْحَرَام

٨٢- وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

٨٣- وَبَعْدُ فِي ذِي القَعْدَةِ اعْتِمَارُه
مِنَ الجِعِرَّانَةِ وَاسْتِقْرَارُه

٨٤- وبنتُهُ زَيْنبُ مَاتَتْ ثُمّا
مَوْلِدُ إبراهيمَ فِيهَا حَتْمَا

٨٥- ووَهَبَتْ نَوْبَتَها لِعَائِشَهْ
سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَاناً عَائِشَهْ

٨٦- وعُمِلَ المنْبرُ غَيْرَ مُخْتَفِي

وَحَـجَّ عَـتَّـابٌ بِـأَهْـلِ المـوْقِـفِ

٨٧- ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَهْ

وَهَـدَّ مَسْـجِدَ الـضِّـرَارِ رَافِـعَـهْ

٨٨- وَحَجَّ بالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وثَمْ

تَـلا بَـــرَاءَةً عَـلِـيٌّ وَحَـتَـمْ

٨٩- أَنْ لا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلا

يَـطُـوفَ عَـارٍ ذَا بِـأَمْـرٍ فَعَلا

٩٠- وجَاءَتِ الوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى

هَـذَا وَمِـنْ نِسَـاهُ آلَى شَهْرَا

٩١- ثُمَّ النّجاشيَّ نَعَى وصَلَّى

عَلَيْهِ مِن طَيْبَةَ نَالَ الفَضْلا

٩٢- وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي العَامِ الأَخِيرْ

وَالبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَاسْمُهُ جَرِيرْ

٩٣- وَحجَّ حَجَّةَ الوَدَاعِ قَارِنَا

ووَقَفَ الجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا

٩٤- وَأُنْزِلَتْ فِي اليَوْمِ بُشْرَى لَكُمُ

اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ

٩٥- وَمَوْتُ رَيْحانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ

وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ

٩٦- وَيَوْمَ الاثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا

إِذْ أَكْمَلَ الثَّلاثَ والسِّتِينَا

٩٧- والدَّفنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ

فِي مَوْضِعِ الوَفَاةِ عَن تَحْقِيقِ

٩٨- وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خُمْسَا شَهْرِ

وَقِيلَ بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ فَادْرِي

٩٩- وَتَمَّتِ الأُرْجُوزَةُ المِيئِيَّهْ

فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّهْ

١٠٠- صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ رَبِّي وَعَلَى

أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلا